الأستاذ يوسف نصار

كلمة شكر

الأخوة والأخوات، الأصدقاء والصديقات، شعراء وأدباء وزملاء أعزاء،
أيها الحضور الكريم السلام عليكم ورحمة الله .
بإسم هيئة تكريم العطاء المميّز أبدأ بالشكر أولا لغَزَّة العِزَّة التي جمعتنا بكم في هذه الأمسية الرمضانية الراقية...
نشكر غَزَّة بصمود أبطالها ودماء شهدائها ودموع أطفالها وركامها ورمالها وكلَ حبة ترابٍ من فلسطين وجبل عامل والجليل ، نشكر كلَ من شاركنا في هذه الأمسية الموجهة شعراً وادباً وإلقاءً وحضورا.
لأني أعتبر جازماً أن الشعر لايتجلى ولا تكتمل القصيدة إلا عبر ملقي ومتلقي، فهم ركنان إثنان في الشعر والتألق والإبداع، فالشاعر يعتصر أفكاره وجداناً وموقفاً وأداءً ، والمستمع يعيش بفكره وثقافته ومشاعره ،الشعر والقضية.

غَزَّةُ تطلع من بحر التعب .
غَزَّةُ تزمجر بكل أنواع الغضب ،
من الجمر الهادر في العصب.
تنادي للشجر المقتول، للشرق الخجول .
تنقل وجعها المحموم إلى كل العرب .
غَزَّة الفجر الآتي من قلب الأحزان، في ليل الأحزان.
جوعٌ موتٌ دموعُ ثكالى ودخان.
غَزَّة الأملُ المنشود والصبحُ الواعد الواعد كالبركان .
غَزَّةُ هبت فوق الريح لم يساورها النسيان .
عذراً غَزَّةَ ،فنحن قد أَكلَنا الضعف والإنكسار
وفتكت بنا أنظمة الفساد والخزي والعار .
من حكوماتٍ ونواطيرَ وخصيان.
عذراً لن نهديكِ أكثر من صرخةِ غضبٍ ، من ومضةِ شعرٍ أو بريقِ أملٍ تجلَى مع الطوفان .

طافت الدنيا في الشوارع،
أدمت القلوب والحناجر والمدامع ،
والشرق مصاب بالغثيان .

أدب الشواطىء أم شواطىء الأدبِ
جوقةُ نسور تعلو فوق القببِ
جعبتك للذَّواقَةِ تزخُرُ شعراً
من الشعراء والأخيارِ النُجُبِ
ديدنكِ الشعرُ وفيضُ عطائكِ أدبٌ
منبرٌ طرٌ بأهله يرقى بلا صخبِ
وهيئة التكريمِ تفخرُ بتوأمةٍ
لا يعتريها مسطَّحٌ أو فاسدٍ غبي
يجمعنا الحب والإيثار وصدق النوايا
حسَّان المحيًا عصمت الشعر يفخر بالنسبِ
في بحر بشامون تستحم القوافي وتزهرُ فوق الرمال قصائدَ من ذهبِ .
من وحي الأدب وشواطئه، كتبت الأمواج بملحِ حبرها على الرمال قصيدةً عصماء
تتألق بعطر حروفها باسمةٌ هيفاء
تعزف على أوتار أوصافها أُنسا وحضوراً وضياء
قولوا معي هنيئاً للعصمةِ والتجلّي هاقد انصفتكَ السماء .

من هيئة التكريم لمنتدى الكورة الخضراء
ألف شكر وتحية وعربون محبة ووفاء
نطلقها من الجنوب إلى الشمال بكل اهتمام
تحملها بلابل الشعر وطيور الحمام
والشوق محفور بالوجدان لنفوسٍ أبيَّة
تكابد فوق ارضِ وطنٍ مهدَّدٍ بضياع الهوية
ميراي أنتِ كما نحن نفتش عن فردوس العرب في كتب الأحلام

حيث الطريق إليها محاصرة بالضعف والحيرة والأوهام
وتبقى الكورة وشاعرها عبدالله شحادة يذاكرون أحبتهم على الدوام
من بزوغ الفجر حتى ما قبل المغيب.
يسطرونها(في الأسحار) بين النجوم وفي دفاتر الأيام ، عند إحمرار الشفق والغمام